

١٨ آب ١٩٦١
٦ ربيع الاول ١٣٨١
العدد ٢٩ السنة الثامنة عشرة
6 אלול 5721
18 8 1961
No. 29 Vol. XVIII

אל-אתיחאד   המחיר 15 אגורות   (الثمن ١٥ اغوره)   Al-Ittihad

..تحية وعهد..

الى اكثر من عشرين ألف ناخب عربي انتخبوا الحزب الشيوعي.

الى الجبهة الواسعة من عمال وفلاحين وشبيبة ومثقفين ومختلف الوطنيين الذين تجندوا مع حزبنا الشيوعي في معركة الانتخابات

تحية وعهد!

تحية للنصر الرائع الذي حققناه سوية في الانتخابات للكنيست الخامسة. فعلى الرغم من الحكم العسكري وارهابه وهجوم كل الاحزاب الصهيونية والرشوة والتهديد، نلنا اكثر من ٢٥ بالمئة من الاصوات بين الناخبين العرب. وبذلك وجه شعبنا الى مضطهديه وسالبي أرضه وحقوقه لطمة ستزن اصداؤها في جميع انحاء العالم.

لقد تحقق ما صممنا عليه سوية ايها الاخوان. قلنا: كما ان هذا الشعب، على الرغم من كل التضحيات صان ارادته من التزوير في ايار ١٩٥٩، كذلك سيصون في ١٥ آب ١٩٦١ ارادته من التزوير.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

الحزب الشيوعي زاد قوته بخمسين بالمئة ونال ٤١ الف صوت

هبوط المباي وصعود الحزب الشيوعي دليل على نقمة الجماهير على سياسة المغامرات والعدوان ورغبتها في التحول عن هذه السياسة وانتهاج سبيل الحياد

تل ابيب — تتلخص النتائج الشبه الرسمية لانتخابات الكنيست الخامسة، بعد فرز اكثر من ٩٠ بالمئة من مجموع الاصوات، بانخفاض كبير للمباي وقوائمه العربية بلغ ٥٠ الف صوت في الناحية اليهودية، ومقعد واحد من مقاعد نوابه العرب في الكنيست، وارتفاع ملحوظ للحزب الشيوعي الذي حظي باكثر من ٤١ الف صوت اي بزيادة ٥٠ بالمئة كذلك ضاعف الحزب الشيوعي عدد اصواته في الناحية العربية فنال اكثر من ٢٠ الف صوت، وهذا الارتفاع في الناحية العربية يعتبر نصراً كبيراً للحزب الشيوعي على القوائم الصهيونية ومأجوريها العرب، والجدير بالذكر ايضاً ان المبام تكبد خسائر فادحة بين العرب في المثلث والجليل والنقب، ولهذه النتائج معنى خاص وخطير بالنسبة للجماهير العربية التي صفعت المباي والمبام صفعة كبيرة سيكون لها أثرها الكبير في تمتين وحدة الصف العربي وتعزيز كفاح الجماهير العربية الى جانب الحزب الشيوعي من اجل الدمقراطية والمساواة وتلبية المطالب القومية واليومية العادلة.

وتظهر نتائج الانتخابات حتى الان ايضاً زيادة ٣ مقاعد لحزب الاحرار، مقعد واحد لاغودات اسرائيل، بينما لم يطرأ، كما يبدو اي تغيير في نسبة تمثيل المبام واحدوت هعفودا والمتدينين والحيروت.

ومن المتوقع ان تكون لجنة الانتخابات قد أتت الفحص نتائج جميع الصناديق الانتخابية حتى هذا اليوم باستثناء اصوات الجنود التي يستغرق فرزها مدة اسبوع وحينئذ تصدر لجنة الانتخابات المركزية النتائج الرسمية والنهائية لانتخابات الكنيست الخامسة.

ولكن بموجب النتائج الحالية لا يزال توزيع المقاعد البرلمانية على الاحزاب كما يلي:

ق - ٥ (بزيادة مقعدين)
ا - ٤٢ (بخسارة ٥ مقاعد)
ب - ١٢ (بدون تغيير)
ج - ٤ (بزيادة مقعد واحد)
د - ٣ (بدون تغيير)
ح - ١٧ (بدون تغيير)
ل - ١٦-١٧ (بزيادة ٢-٣ مقاعد)
م - ٩ (بدون تغيير)
ت و - ٧ مع احتمال زيادة مقعد واحد
ي ا - ٢ } (بخسارة مقعد واحد)
ر ا - ٢ }

وبموجب النتائج القطرية الاخيرة من مجموع ٢٢٩٠ صندوقاً انتخابياً (يبلغ مجموع اصواتها اكثر من ٩٠ بالمئة من مجموع الناخبين)، بلغ عدد المصوتين فيها ٩٠٧٬١٦٩ (اي ٧٩٪) من ١٬١٤٧٬٧٨٥ اصحاب حق الانتخاب. اما الاصوات الصحيحة فبلغت ٨٨٨٬٠٤٧ وهي موزعة كما يلي:

ق - ٣٨٬٠٢٥ (٤٫٣ بالمئة)
ا - ٣٠٠٬٣٠١ (٣٤٫٤ «)
ب - ٨٣٬٣٠٠ (٩٫٩ «)
ج - ٣٣٬٩٠٤ (٣٫٨ «)
د - ١٧٬٠١٤ (٢ «)
ح - ١١٨٬٧٨٠ (١٣٫٤ «)
ي ا - ١٨٬٠٧٩ (٢ «)
ل - ١٢١٬٠٢٩ (١٣٫٦ «)
م - ٦٨٬١٦٤ (٧٫٧ «)
ن - ٣٠٬٤٣٦ (٣٫٤ «)
س ش - ٢٠٬٧٨٠ (٢٫٣ «)
ع ط - ٣٢٧ (-)
ر ا - ١٥٬٠٠٨ (١٫٧ «)
ت و - ٥٧٬٢٩٤ (٦٫٤ «)

نجاح الشيوعيين وانخفاض نسبة المباي في المدن

وتدل نتائج اكثر من ٩٠ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة على انه في المدن الثلاث الرئيسية تل ابيب - يافا وحيفا والقدس تكبد المباي خسائر كبيرة في هذه الانتخابات للكنيست الخامسة، بينما نال الحزب الشيوعي زيادة ملحوظة تقول آخر الانباء انها بلغت ٥٠ بالمئة بالقياس الى الانتخابات الماضية.

في تل ابيب - انخفضت نسبة المباي من ٣٩٫٩ بالمئة الى ٣٤٫٦ بالمئة فبدلا من ٨١٠٠٠ صوت حصل على ٦٩٬٠٥٨ صوتاً فقط. بينما زاد عدد اصوات الشيوعيين من ٥٤٧٧ في الانتخابات الماضية الى ٦٥٠٨، والزيادة الملحوظة الثانية كانت لحزب الاحرار الذي زاد عدد اصواته من ٣٣٬٠٩١ الى ٤٠٬٩١٣ صوتاً.

في يافا - بزيادة الاصوات التي حصلت عليها القائمة الشيوعية اصبحت القائمة الشيوعية في الدرجة الثالثة بعد مباي وحيروت. فقد نال المباي ١٠٬٨١٦ صوتاً، حيروت ٦٥١٠ اصوات، الحزب الشيوعي ٢٨٧٠ صوتاً (١٠ بالمئة) وبعدهم الاحرار فبام الذي نال ٢١٤٠ صوتاً.

في عكا - نالت القائمة الشيوعية ١١٠٦ اصوات (١٠ بالمئة) مقابل ٤٧١ (٤٫٦ بالمئة) في الانتخابات الماضية، وهي القائمة الثالثة بعد مباي الذي نال ٣٥٧٩ صوتاً وحيروت الذي نال ١١٣٨ صوتاً، اما مبام فقد نال ٩٦٠ صوتاً. ومن الجدير بالذكر ان مباي لم يحصل على زيادة في الاصوات في هذه البلدة.

(البقية على الصفحة الرابعه عمود ١)

حكومة مركزية في الجمهورية المتحدة

* القاهرة — اعلن عبد القادر حاتم وزير شؤون رياسة الجمهورية المتحدة ان الرئيس عبد الناصر سيقيم حكومة مركزية في الجمهورية المتحدة وان الحكومتين الاقليميتين ستلغيان.

كلمتنا

حول طريق الحزب الشيوعي تلتف الجماهير العربية واليهودية

امور جوهرية يمكن استخلاصها من نتائج الانتخابات التي انتهت بتضعضع مباي وانفضاض الكثيرين عنه.. وبزيادة نفوذ الحزب الشيوعي والتفاف الجماهير حوله..

فالمعركة الانتخابية جرت حول القضايا السياسية الكبرى التي تواجه البلاد. وعلى وجه التحديد، جرت حول قضيتين هامتين: سياسة اسرائيل الخارجية ونظام الحكم الداخلي.. ولذلك فنتائجها كانت الى حد كبير استفتاءاً شعبياً حول هاتين القضيتين..

وهكذا فهبوط مباي.. وصعود الحزب الشيوعي.. يدلان على ان الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل تكفر بسياسة المغامرات والعدوان التي ينتهجها مباي بن غوريون في الصعيد الدولي وفي قضية العلاقات العربية الاسرائيلية وان هذه الجماهير تميل اكثر فأكثر الى طريق الحزب الشيوعي الذي يدعو الى فصم الارتباط مع الاستعمار وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد.. سياسة تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم.

بل ان صعود حزب الاحرار يؤكد هذا الامر.. فزعيم حزب الاحرار جولدمان جعل الهجوم على سياسة بن غوريون الخارجية محور خطاباته الانتخابية ودعا الى الحياد والتماثل مع الدول المحايدة في آسيا وافريقيا على اعتبار ان ذلك هو طريق تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية.. كذلك برهن هبوط المباي الكبير وصعود الشيوعيين والاحرار على ان الجماهير اليهودية والعربية استيقظت على خطر الطغمة البن غوريونية على الدمقراطية وسفهت الاتجاه نحو الديكتاتورية..

فمن الواضح تماماً ان الاصوات الاضافية التي فاز بها حزب الاحرار البرجوازي لم يفز بها، في الاساس، لخلافه مع المباي حول الشؤون الاقتصادية — فباي يخدم الاحتكار والبرجوازية الكبيرة خدمة امينة — بل لخلافه مع المباي في ميدان الدمقراطية وتظاهره بالدفاع عن المبادىء الدمقراطية والاسس البرلمانية في حياة البلاد الداخلية..

العرب قالوا: لا لابن غوريون

ومن المؤكد تماماً ان تزايد التفاف الجماهير العربية حول الحزب الشيوعي ومنحها اياه ضعفي الاصوات بالقياس الى الانتخابات الماضية يعني أن هذه الجماهير، التي خبرت المباي ثلاث عشرة سنة، قد ايقنت ان طريق الحزب الشيوعي هو الطريق الوحيد الذي يستطيع ان يوصلها الى حقوقها القومية واليومية..

ان تصويت اكثر من ٢٠ الف عربي الى جانب الحزب الشيوعي، على الرغم من الارهاب المباتي وتهديد اجهزة الكبت

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

اكثر من ٢٠ الف عربي صوتوا للحزب الشيوعي

هبوط المباي والمبام دليل على ان الجماهير العربية قد اختارت طريق الكفاح لا الخنوع

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — من الجليل الشامخ.. ومن المثلث الصامد.. ومن المدن المختلطة حيفا وعكا ويافا والرملة.. جلجل صوت الجماهير العربية ليندد بسياسة المغامرات البن غوريونية وبسياسة الاضطهاد القومي البشعة.. التي تهدف تشريد الشعب العربي وهدم كيانه القومي..

اكثر من عشرين الف قاف ملأت صناديق الاقتراع على الرغم من الضغط والارهاب العسكري.. وعلى الرغم من الرشوة والافساد المباتي.. وعلى الرغم من خداع المبام وتلاعبه «بالقومية العربية»..

«مزارع» المباي والمبام.. حيث كان الحصار مضروبا على المواطنين العرب وحيث كانت كلمة الحزب الشيوعي لا تصل.. هذه «المزارع» حطمت بعض القيد العسكري والصهيوني وصوت ابناؤها الى جانب الحزب الشيوعي.. والشباب العربي.. الشباب الذي نشأ في عهد اسرائيل واراد له الحكام المبائيون على وجه التحديد ان ييأس ويغوص في العدمية القومية.. هذا الشباب رمى بثقله الى جانب الحزب الشيوعي وكان عاملا جوهرياً في تقوية حزب النضال في سبيل حقوق الشعب العربي القومية واليومية..

وأبناء الطائفة الدرزية العربيه الذين تعرضوا لخداع المباي وجرهم حزب الاضطهاد القومي الى العزلة عن شعبهم تيقظوا في هذه المعركة الانتخابيه الى خطر الانجرار وراء المباي والتخلف عن خوض المعركة الى جانب شعبهم للقضاء على الاضطهاد القومي الذي يتهددهم ولذلك صوت بعضهم لاول مرة الى جانب الحزب الشيوعي وبذلك بينوا طريق التطور.

الناصرة تلقن الاحزاب الصهيونية وأعوانها درساً قاسياً

وقد لقنت الناصرة - المدينة العربيه الكبيرة في اسرائيل - الاحزاب الصهيونيه ومأجوري المباي درساً لن ينسوه بسهوله..

فمن أصل ٩٢٢٧ صوتاً نال الحزب الشيوعي ٤٢٩٣ صوتاً (أي ٤٦٫٥ بالمئه) بينما نال المباي وقوائمه العربيه مجتمعة ٣٤٣٢ صوتاً ونال مبام ٩٢٠ صوتاً (أي ٩٫٩ بالمئه) بينما نال في الانتخابات الماضيه ١١٣١ صوتاً (أي ١٣٫٣ بالمئه).

ويظهر تقدم الحزب الشيوعي بالقياس الى الانتخابات الماضيه من الارقام.. ففي ١٩٥٩ فاز الحزب الشيوعي بـ٢٣٩٧ صوتاً (أي ٢٨٫٣ بالمئه) بينما كما قلنا فاز هذه المرة بـ ٤٢٩٣ صوتاً (أي ٤٦٫٥ بالمئه).

الجليل يمنح الحزب الشيوعي حوالي ضعفي الاصوات التي منحها له في الانتخابات الماضية

ونال الحزب الشيوعي في منطقة الجليل الكبرى ضعفي الاصوات التي نالها في انتخابات ١٩٥٩. والقرى العربيه التي كانت تعتبر في الاساس «مزارع» مباميه لم تعد كذلك.

لقد نال الحزب الشيوعي في منطقة الجليل الكبرى حوالي ١٢٥٠٠ صوت الان بينما نال في انتخابات الكنيست الرابعه عام ١٩٥٩ — ٦٢٦٠ صوتاً وفي انتخابات الكنيست الثالثه عام ١٩٥٥ — ٨٤١٠ اصوات.

والجدول المرفق يبين نجاح الحزب الشيوعي بل تحول الجماهير العربيه، بعد خبرة مريرة، الى الحزب الشيوعي، حزب النضال الثابر من اجل إبطال التمييز العنصري.

منطقة الناصرة

المدينة او القريه	اصوات عام ١٩٦١	اصوات عام ١٩٥٩
الناصرة	٤٢٩٣	٢٣٩٧
يافة الناصرة	٥٠٤	٣١٦
عيلوط	٧٧	١٦
الرينه	٣٧٦	٢١٨
المشهد	٣٤	٥
كفر كنا	٤١٢	٢٦٥
طرعان	٣٤٧	١٥٩
عيلبون	١٥٦	١٣٤
المغار	٢٠٢	٨١
كفر مندا	١٠١	٤
كوكب ابو الهيجا	٢٤	١
دبوريه	١١٠	٢٠
الرامه	٤١٨	١٩٧
البعنه	٢٧٥	١٨٤
مجد الكروم	٢٦٠	٣٤
كفر ياسيف	٤٢٨	٣٠٥
ابو سنان	٢٨٠	٢٠٧
المكر	١٤٥	٤٤
جديدة	٨٠	١٢
دنون	٩٦	٦٧
نحف	١٥٥	٩
الجش	٥٠	٧
دير الاسد	١٦٦	٤٢
ترشيحا	٤٢	٢٦
البقيعة	١٦٥	٩٧
بيت جن	٤٥	٠
بركا	٣٢	٠
جولس	١١	—
معليا	٢٢	١
المزرعه	١٣	٧
دير حنا	٢٢٠	٥٥
عرابه	٤٠٥	١٥١
المكسور	٣٣	٦
شعب	٣٦	—
عرب المزاريب والمشايخ والحجيرات والخوالد والحلف وغيرهم	٢٨	٧
نين	١٢	٦
سولم	٢٤	٧
عين ماهل	٧١	٩
اكسال	١٦٦	٢٣
عبلين	٣١٨	٢٠٥
كابول	١٤٨	٢٦
شفاعمرو	١٠٨٣	٥٥٢
طمرة	٢٥٢	٥٩
سخنين	٢١٧	٢١

المثلث الصامد يتحدى الارهاب ويختار طريق النضال ويمنح الحزب الشيوعي ضعفي الاصوات

وفي المثلث حيث كان الحكام العسكريون يلجأون الى احقف اساليب الارهاب والضغط وحيث استخدمت اساليب الرشوة والافساد التي استخدمت في الجليل على نطاق واسع هتف المواطنون بقافاتهم واعربوا عن تصميمهم على المثابرة في الكفاح من اجل حقوقهم القومية واليومية.

لقد ضاعف الحزب الشيوعي عدد الاصوات التي نالها بالقياس الى عام ١٩٥٩... فقد حصل على اكثر من ٤٠٠٠ صوتا بينما حصل في انتخابات الكنيست الرابعة على ٢٠٤٨ صوتا وفي الكنيست الثالثة على ٢٢٩٤ صوتا.

والجدول يبين عدد الاصوات التي نالها في قرى المثلث المختلفة... وهو يوضح كيف حطم ابناء المثلث في عدد من القرى حصار مباي ومبام عليها واختاروا طريق الكرامة والنضال... اي انضموا الى موكب المكافحين لابطال الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي...

اسم القرية	اصوات عام ١٩٦١	اصوات عام ١٩٥٩
الطيبة	١٣٠٠	٦٩٤
ام الفحم	١٠٧٦	٤٢٨
باقة الغربية	٤٣٢	١٥٠
الطيرة	٦٥٢	٣٧٥
قلنسوة	٢٤٩	٢٢٥
كفر قاسم	٢٩١	١٢
جت	١٥١	١
عرعرة	٥٠	٧
عارة	٦٥	٨
برطعة	٤٣	٠
مصمص	٣٤	٧
زلفة	٣٠	٢
عين السهلة	٨٠	٢
معاويه	٧٢	١٥
بعا	٧١	١
بير السكه	١٢	٢٠
سالم	٤	٣
كفر قرع	٧١	١٤
جلجوليه	٣٧	٢

في المدن المختلطة أبناء الشعب العربي اقترعوا الى جانب الحزب الشيوعي باكثريتهم

ومع ان المواطنين العرب يقترعون في صناديق مشتركة مع إخوانهم المواطنين اليهود إلا ان تركزهم في بعض الاحياء يجعل من الممكن استنتاج عدد العرب الذين صوتوا للحزب الشيوعي.

ويثبت التقدير المحفظ ان الحزب الشيوعي نال في المدن المختلطة اكثر من ثلاثة آلاف صوت.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

القوائم وشاراتها

ق - الحزب الشيوعي وغير الحزبيين
ا - المباي
ب - حزب المتدينين القوميين
ج - اغودات اسرائيل
د - بوعلي اغودات اسرائيل
ح - حيروت
يا - التعاون والاخاء
ل - الاحرار
م - مبام
ن - التقدم والعمل (غنيفس)
س ش - قائمة المتدينين الشرقيين مرتبطة مع (مباي)
ع ط - انصار الدمقراطية قائمة داود الخوري من الناصرة
ر ا - التقدم والانماء
ت و - احدوت عفودا

اديناور: لن نزيد التوتر في برلين

بون — صرح اديناور مستشار المانيا الغربية انه لن يقوم باي عمل من شأنه زيادة التوتر في المانيا. وقال انه لا يعتقد ان الحرب ستنشأ بسبب ازمة برلين الغربية.

حزب لومومبا الوطني

ستانليفيل — تألف حزب لومومبا الوطني وهو يجمع القوى الوطنية في الكونغو. وهذا الحزب وحد ثلاثة احزاب وطنية في الكونغو.

اغتيال قائد من قادة حركة التحرر في تونس

باريس — تقول وكالة الانباء الفرنسية ان قوات الاستعمار الفرنسي قتلت القائد طارق احد قادة حركة التحرر الوطني في تونس

بعض ملامح المجتمع الشيوعي الذي يقام في الاتحاد السوفياتي

ملخص من
سوفييت ويكلي

برامج الاحزاب السياسية في الاقطار المختلفة لا تحظى عادة باكثر من اهتمام على نطاق قطري ..

ولكن برنامج الحزب الشيوعي السوفياتي شذ عن القاعدة . فهذا البرنامج التاريخي يحظى الان باهتمام العالم باسره .. وحتى الصحف الغربية افردت له الصفحات الوفيرة لتستعرضه وتحلل مدلولاته وتنقب على آثره في الاتحاد السوفياتي وفي العالم .

البرنامج الاول للحزب الشيوعي السوفياتي أقر في المؤتمر الثاني في عام ١٩٠٣ اي قبل انتصار الثورة الاشتراكية والبرنامج الثاني أقر في المؤتمر الثامن للحزب في عام ١٩١٩ .

وقد تم تحقيق اهداف البرنامجين فالبرنامج الاول خطط استيلاء العمال على السلطه .. والبرنامج الثاني خطط بناء الاشتراكية .. والبرنامج الثالث وهو يحتوي على تصميم بناء للخبرة في بناء الاشتراكية يأخذ بعين الاعتبار الحركة الثورية في العالم كله ويضع الواجبات الجوهرية ويوضح المراحل الاساسية لبناء الشيوعية .

ولذلك فالبرنامج يحلل الاوضاع العالمية تحليلا عميقاً علمياً ويصوغ سياسة الاتحاد السوفياتي في الميدان العالمي وبعد ذلك يتطرق الى شرح المهمات الجوهرية لبناء الشيوعية ويبحث في دور الحزب الشيوعي وطابع الدولة وغير ذلك من القضايا الهامة .

ونحن في هذا المقال نوجز الاهداف التي يضعها الحزب الشيوعي لبناء الشيوعية .

مرحلتان

وهذه الاهداف على مرحلتين تمتد كل منهما عشر سنوات . الاولى بين ٦١ - ٧٠ والثانية بين ١٩٧١ حتى ١٩٨٠ .

ولكن ما هي الشيوعيه ؟
هكذا يعرفها البرنامج :

«الشيوعية نظام اجتماعي لا طبقي ، فيه شكل واحد من اشكال الملكيه العامة لوسائل الانتاج وفيه يتساوى جميع افراد المجتمع مساواة اجتماعية كاملة ، وفي ظله يصاحب التطور الشامل للناس نمو القوى الانتاجية بالتقدم المستمر في العلم والتقنية . وجميع مصادر الثروة سيجري انتاجها بوفرة وسيري مفعول المبدأ العظيم ، من كل شخص حسب مقدرته ، لكل شخص حسب احتياجاته .

«ان الشيوعية مجتمع على درجة عليا من التنظيم ، مجتمع الشعب العامل الواعي اجتماعياً والحر ، وفي ظله ستقوم حكومة ذاتية ويصبح العمل لمصلحة المجتمع الامر الرئيسي والحيوي الذي يطلب من كل شخص وهو ضرورة يدركها الجميع . وهذا مقدرة كل شخص تستخدم لافادة الناس اكبر فائدة» .

ويمضي البرنامج ليحدد السبيل لتحقيق الوفر الهائل الذي لا يمكن بدونه بناء الشيوعية ويقول :

خلال العشر السنوات التالية ستخلق القاعدة المادية والتقنية للشيوعية اذ سيكون الوفر المادي والثقافي في متناول السكان جميعهم .

وهنا فالحزب الشيوعي السوفياتي في برنامجه الجديد اولى الصناعة والزراعة اهتماماً جوهرياً فهي التي تخلق الوفر .. وحدد ان يتضاعف الانتاج الصناعي خمس مرات والانتاج الزراعي ثلاث مرات ونصف المرة .

معنى المرحلة الاولى من الشيوعية

ولكن ماذا تعني الشيوعية عملياً ؟
لقد اوضح الحزب الشيوعي في برنامجه التاريخي انها تعني اعلى مستوى حياة في العالم .

وهذا الامر يتحقق .

* بزيادة اجور العمال ، تخفيض اسعار المواد والغاء الضرائب الشخصيه تماماً .

* بزيادة الاموال العامة التي توزع على السكان بغض النظر عن عملهم من مثل التعليم والمعالجة الطبية ومنح التقاعد والسهر على الاطفال في دور الحضانه ورياض الاطفال وكلها بالمجاني .. والسير نحو استعمال الخدمات العامة بدون مقابل .

☆ وبزيادة الدخل الحقيقي للفرد الواحد ثلاث مرات ونصف المرة بالقياس الى نسبة الدخل الحالية .

☆ وبتقصير ساعات العمل الى ٣٤ او ٣٦ ساعة اسبوعياً و ٣٠ ساعة لعمال المناجم والعاملين بالاعمال المؤذية .

ومن المتوقع ان يتم الانتقال الى اسبوع العمل القصير حتى عام ١٩٧٠ وبعد ذلك اي في العشر السنوات الثانية يخفض عدد ساعات اسبوع العمل اكثر من هذا .

ويقول البرنامج في هذا الصدد ان مع تقصير ساعات العمل سيزداد عدد ايام العطل السنوية المدفوعة الاجر .

وفي نهاية العشرين السنة الاولى ستبلغ النفقات على رفاهية السكان نصف مجموع دخلهم الحقيقي . وهذا يجعل من المكن .

* ابقاء الاولاد - اذا رغب الوالدان في ذلك - في المعاهد المعدة لهم وفي المدارس الداخلية بدون مقابل .

* تلبية حاجات العجزة مجاناً .

* اشاعة التعليم المجاني في جميع المعاهد والمراحل .

* شمول الخدمات الصحية المجانية جميع السكان وتزويدهم بالعلاج المجاني ، ومعالجتهم بدون مقابل في دور النقاهه .

* تحقيق السكن في البيوت بالمجان وتزويد المواطنين بالخدمات العامه مجاناً .

* استخدام المواصلات العامه دون مقابل .

* تخفيض تدريجي لنفقات بيوت الاجازة وتخفيض السياحة والفنادق حتى تصبح مجانيه تقريباً .

* زيادة المنافع العامه وهبات الطلاب .

ادخال تدريجي لنظام تقديم وجبة الظهر للعمال في المصانع والمؤسسات الاخرى والفلاحين التعاونيين .

هذه هي الملامح التي يصور البرنامج بها طابع المجتمع الشيوعي . وسنعرض في المستقبل النواحي الاخرى الهامه التي يعالجها البرنامج التاريخي .

فظائع الاستعمار في بنزرت

انا اصحاب اليد الطولى .. وسنطهر الوطن من كل رجس

بقلم كمال الشريف

نقلا عن «الطليعة» لسان حال الشيوعيين التونسيين

كان يخيم على الحي العربي ببنزرت حزن عميق وصمت رهيب فالشوارع تكاد تكون خالية الامن بعض المارة كانوا يجوبون الطرقات لقضاء مآربهم وعلائم التعب والارهاق بادية على وجوههم الكالحة ونظراتهم مفعمة بالحسرة وتجاذبت اطراف الحديث مع بعض السكان فكان صمودهم وعزمهم على تطهير البلاد من المستعمر قد ملأ نفسي اعتزازاً وفخراً .

واصطحبت احدهم فكان خير صاحب يمر بي على الاماكن التي الحق بها المستعمر البغيض الاضرار ويفسر لي ما جرى من جرائم وكان يفعل ذلك بصوت كئيب ولكنه يؤكد تصميم الاهالي الذي لا ينثني عن مواصلة الكفاح بطريقة ناجعة .

وصلنا امام مسجد سيدي عنان وقد بدت عليه آثار النار . لقد احرقت القنبلة كل من في المسجد والتهمت النار اجسادهم وأتت عليها .

ودخلت الى بيت الصلاة فوجدت الجدران سوداء من لفحات ألسنة النار ، في زاوية من البيت رأيت اخشابا اصبحت فحما وصعدت الدرج اريد الوصول الى المئذنة وكان الظلام حالكا فيها فاعتمدت على الحائط في صعودي ولما وصلت الاعلى وجدت دما على الارض .. دم الابرياء الذين سقطوا غدراً بقنبلة العدو ولم اغالك نفسي من الغضب وغلي الدم في عروقي ونظرت جانبا فرأيت عظم رأس قد علقت به نتف من الشعر وبجانبه رصاص ملطخ بالدم الزكي ونزلت من المئذنة واذا بي عليها ارى كفي حمراء لقد عالق عليها الدم عندما كنت اعتمد على الجدار في صعودي .

ان السفاكين المجرمين قد رموا المسجد بقنبلة محرقة بينما احتشد فيه جمع من الاهالي ، فلم يقدروا على الفرار لان القتلة احكموا غلق الابواب وبقوا خارج المسجد يتصيدون كل من حاول ان يلوذ بالفرار .

لقد اصطلى اخواننا لظى النار وابيدوا عن آخرهم .

وشعرت بالحنق والغضب والكراهية تستولي على نفسي لقد قال لي صاحبي سنخرجهم من بلادنا وسنقلبها ناراً ملتهبة لا تبقي منهم ولا تذر .

وخرجنا من المسجد وقصدنا الى منزل فيه شقق للايجار منظر اعاد الى اذهاننا مشاهد الحرب فالعمارة خربة مدمرة تشهد واجهتها بالوقعة التي جرت في ذلك الشارع لقد حطمت قذائف المدفع النوافذ ونواحي من الجدار ، ودخلنا الى بعض الشقق وكانت رأسا على عقب عمل فيها الرصاص عمله وفرغتها اهلها ودخلها جنود المظلات فلم يبقوا عزيزا ولا نفيسا الا واختلسوه .

وكنت ارى على الارض بعض الصور تنتمي لصاحب الشقة تمثل صبيته وهم يبتسمون . ان الجنود الشرسين اخرجوا هؤلاء الاطفال من دارهم وجعلوهم مشردين مساكين يبحثون عن مأوى بعد ان انقلب العش الهادىء الى خراب محزن .

وكنا نزور الشقق ونرى ما فعلت بها ايدي المجرمين فالخزائن مفتوحة فارغة والآلات محطمة .

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

قصة لبنانية

سائرون في الليل !

بقلم الكاتب محمد دكروب

كانت الاوراق اليابسة تتكسر تحت اقدامنا ونحن نسير بهدوء وحذر بين اشجار الصنوبر والنسمات الخفيفة تمر بين الاغصان في الاعالي فيصدر عنها حفيف مبحوح كأنه همسات ثائرين تحت مقصلة حاكم ظالم ..

كنا اربعة ، وكان كل منا يدس في ملابسه رزمة تضم اشياء ثمينة غالية ، ونتلفت حولنا بحذر وقلق ، ثم نجد في السير كأننا لصوص ، او كأننا فيران تخشى يقظة القط الكبير .. وبالفعل كنا مطاردين ، او بالاصح ، كنا معرضين في كل لحظة لان نطارد ونساق بهدوء ، الى غرفة مظلمة رطبة تضمن لنا «الحرية» .. حرية الصراع بين «زملائنا» الجرذان والعناكب والصراصير ..

.. وهمس احدنا :

— وصلنا للطريق ..

وبان لنا شيء من النور يتسرب الى الغابة من مصباح يضيء الطريق .. وانسللنا واحداً فواحداً من جوف الغابة المظلمة ، ثم عدنا فاجتمعنا بهدوء . وتابعنا السير ، هذه المرة ، دون حذر ، واخذنا ندمدم بالحان شائعة ونطلق الفكاهات ، تماما كأننا عائدون من رحلة تعتعنا فيها السكر ! .. فقد اصبحنا وسط الطريق العام ، واصبح الحذر هنا هو الذي يلفت الينا الانظار ..

وفي تلك اللحظات بالذات كنا نحس بقيمتنا حقا ، بل كانت تدغدغنا موجات من اللذة تتدافع في كياننا وتلفنا ، نحن الاربعة ، بجو من المرح تنطلق على اثره من افواهنا النكات والالحان والقهقهات بينما اجسادنا تمايل ، حتى اصبح هذا المظهر الذي اصطنعناه شيئاً طبيعياً .. طبيعياً جداً ..

واذكر ان رجلاً مر بنا في تلك الليلة يبدو عليه انه من حملة الاقلام ! .. فنظر الينا شذراً وهز رأسه باسف وسخرية وكانه يقول «سخفاء .. مستهترون» ! ثم مضى في طريقه وهو ينظر الى الامام كانه يرى اسمه الكريم في صدر الصفحة الاولى ، تحت مقال بعنوان : «موكب السخفاء المستهترين» .. اما نحن فقد زادتنا نظرته تلك شعوراً بقيمتنا وبقدرتنا على خداعه بمنظرنا الطريف ، بل وخداع غيره من المطاردين بينما الرزم الثمينة تترجرج تحت ملابسنا ، وتذكرنا بين حين وحين بانها تستطيع - اذا تمادينا بتمايلنا - ان تسقط الى الارض وتتناثر محتوياتها فتؤدي بنا الى الغرفة المظلمة الرطبة حيث الصراع مع الجرذان والصراصير ..

وكان الشارع الذي نسير فيه يمتد طويلا امامنا ، والمصابيح تمتد فوقه بخط مستقيم وتعكس على صفحته السوداء ألسنة طويلة من النور المشع ، وحولنا كانت اشجار الصنوبر يلفها الظلام ويتلاعب بأغصانها الهواء ، ومن فوقنا القمر يطل حيناً ثم يعود فيختبىء خلف غيوم غبراء تتدافع وتتشكل بصور مختلفة مضحكة تبعثنا على تشبيهها بأحدنا او برفاق لنا يسعون هم ايضاً - وفي الوقت نفسه - في ازقة المدينة وشوارعها يحملون بين طيات ثيابهم رزما ثمينة .. وامامنا .. في آخر الشارع المزركش بالمصابيح ، تتراءى لنا انوار ملونة ترقص وتبرق في قلب المدينة الكبرى الرابضة منذ اجيال تنتظر «الشيء» الذي تجدد في اعماقنا .. نحن السائرين في الليل ..

وبينما كان احدنا - وهو طالب حديدي الارادة ، سقط اخيراً في مؤامرة امتحانات البكالوريا - يروي نكتة قلت له «انها قديمة» .. سمعت خلفي وقع خطوات حذرة تتصاعد منها رائحة خاصة نعرفها نحن جيداً عندما تطاردنا في سكون الليل .. ورغم ان النكتة كانت - كما قلت - «قديمة» ، فقد انفجرت مقهقها بعد انتهاء رفيقي الطالب من سردها ، واخذت اتمايل طربا واتقدم ثم ادور على نفسي وأنا ما زلت اقهقه ، فلمحت عن بعد شبح رجلين يتبعاننا وهما يتهامسان ومن خلال قهقهاتي نبهت رفاقي ان يحذروا ويستعدوا لمواجهة الموقف باعصاب متينة .. ولم يكن لنا امام هذا - وبعد ان اقترب الشبحان وتأكدنا انهما يتشبهان بنا ويراقباننا نحن بالذات - الا ان نطلق النكات ونقهقه ونعربد ونتمايل ونصفر الحانا مختلفة شائعة حتى غمرتنا - فعلا - موجة من المرح تعالت اثرها قهقهاتنا ..

وكان الرجلان في هذه الاثناء قد اصبحا على موازاتنا في الجهة المقابلة من الشارع ، لا يفصلهم عنا سوى خط من حدائق ضيقة زرعت بأعمدة أثمرت في اعلاها مصابيح كهربائية توزع من حولها الانوار ..

ومن زوايا عيوننا اخذنا نتأمل بحذر ، الرجلين اللذين كانا ايضاً يتأملاننا تأمل المدقق الخبير ثم يتهامسان ويحولان نظراتهما بين حين وحين الى اعماق غابة الصنوبر الممتدة على طول الشارع والتي خرجنا منها منذ قليل .. وطبعاً ، لم ندعهما لمشاركتنا الغناء والعربدة ؛ بل واصلنا السير نحو المدينة وقد ازدادت قهقهاتنا في هذا الموقف الحرج بالنسبة لنا والعيون اربعة كل مهمتها ان تراقب اشباح الليل وتدعو بعض هذه الاشباح لزيارة احدى غرف السجن الكبير ..

وفجأة وقف الرجلان ، واخذا يتهامسان .. وتابعنا نحن السير .. واشار احدهما بيده الى بعض مواقع في جوف الغابة ، المظلمة .. وحدق بنا الاخر متفحصاً .. وتابعنا نحن السير .. واتجه الرجلان نحو الغابة ، ثم اختفيا بين اشجار لفها الظلام .. وكانت أصوات الاوراق المتكسرة تحت اقدامهما تتراءى الينا مبحوحة خافتة ، فتذكرنا باللحظات التي كنا فيها نلتفت حولنا حذرين قلقين ..

وقال احدنا :

- عجلوا يا شباب ..
وصمت قليلا ثم استدرك ،
- بدنا ناكل ..

وفعلا كنت جائعا ، جائعا جداً .. ورفاقي مثلي جياع ، ذلك اننا تركنا اعمالنا في المدينه مساء ذلك اليوم ، وقصدنا تلك الغرفة الرابضه بين اشجار الصنوبر .. وامتد بنا الوقت حتى الحادية عشر مساء ، فخرجنا مزودين برزم ثمينه تربض بين ملابسنا .. ولم نشعر بالجوع الشديد الا عندما ذكرنا رفيقنا بهذا الواقع المؤلم حقاً .

ولم نسرع او نركض ، خشية ان تكون عيون الرجلين تراقبنا من بين الاشجار ، فقد كنا نسمع صوت اوراق الشجر يتكسر تحت اقدامهما .. وتصاعد صوت احدنا باغنية جبليه جيله ، واخذت أنا افكر بما سنأكله معاً بعد انتهاء مهماتنا ، وخروجنا من شبكة العيون والرقباء ... نحن اربعه كما قلت . أنا والطالب الذي سقط حديثاً في مؤامرة امتحانات البكالوريا .. ثم «حسن» ، وهو شاب طيب ما زال ؛ منذ شهرين وبضعة ايام ، يبحث عبثاً عن عمل يعيش منه .. ثم «ابراهيم» ، وهو شاب نحيف مثقف ، ذكي ، سريع البديهه ، يشتغل كاتب حسابات في محل بسيط بسوق الخضرة ، وينفق مرتبه الضئيل على عائلة من خمسة اجساد وخمسة بطون تحتاج دائما الى الطعام والى الثياب والى كتب مدرسيه هي بمنزلة الثياب والطعام ..

ولم يكن باستطاعة احد منهم ان يدعو اخوانه الثلاثة الى بيته ، غيري انا .. ذلك انني وحيد .. اسكن غرفة صغيرة في زقاق مظلم طويل . ولفرط هذا لقد اعتدت ان اشتري اول كل شهر كمية من الزيتون استعين بها في مثل هذه الحالات .. وكنت - بالنسبة اليهم - «مرفها» نوعا ما ! .. فأنا عامل ميكانيكي ، اشتغل اثنتي عشرة ساعة كل يوم في ذلك الحي القريب المليء بامثالي من ذوي الجلابيب الزرقاء لا نملك بعدها سوى آمال كبار تسعى في الليل ، تحت جنح الظلام تطاردنا العيون ، في سبيل تحقيقها . ومما كان يزيد في اندفاعنا لتحقيق آمالنا الكبرى ، واقع حياة المئات من الفتيات اللواتي يسكن الطوابق العليا من ذلك الحي القريب ، ويتاجرن باجسادهن البضة في سبيل لقمة عيش .. فتيات كالزهور الذابلة .. تكمن وراء عيونهن الميتة الحزينة مآسي مروعة لا تنفصل عن مأساتنا الكبرى في مجتمع اسود مظلم مليء بالافاعي والذئاب والخفافيش .. وتذكرت «هيام» .. هيام الطاهرة .. التي تبيع جسدها كل يوم لعشرات الاجساد الجائعة .. وتحتفظ ابداً بنقائها وطهارتها وصفاء نفسها . كنت اعرفها . وعلى الانغام الحزينة المتصاعدة من مذياع بعيد ، كانت تروي لي فصولا من مأساتها السوداء .. هيام .. لقد فكرت فيها كثيراً .. وبمئات من امثالها .. وتأملت الاطفال المشردين يجوبون الشوارع ، ويتغذون بالجرائم .. ثم فكرت بنفسي بآلاف من امثالي العمال نبيع قوة عملنا للصوص ، كي نعيش .. نعيش فقط .. بينما هم يرقصون على اجسادنا ... وفكرت بالفلاحين الجياع ، وبالمرضى وبآلاف المظلومين ، وبالاستعمار يمتص دماء بلادي ... فكرت بكل هذا قبل هذا اليوم ، وتطلعت نحو تلك الارض الشاسعه التي ثار سكانها يوماً فاذا بلادهم تشع بالنور .. ثم انتفضت ، مستمداً القوة من كل هذا الواقع المثير ، واخذت اعمل ، مع كثير من الرفاق ، في سبيل الخلاص .. خلاصنا كلنا من هذه المآسي والفواجع والالام ..

وفي هذه الاثناء ، كنا قد وصلنا في سيرنا الى آخر غابة الصنوبر التي خرجنا منها وسرنا بمحاذاتها نحو المدينة . وتلفت الى الغابة كأنني اودعها .. فسمعت صوت اوراق يابسة تتكسر تحت اقدام تسير .. فنبهت رفاقي ، ولكننا تابعنا السير بتأن ونحن نرقب خفية ما يكاد يخرج من جوف الغابة .. وازداد وقع الخطوات وضوحاً ، ثم خرج من بين الاشجار ثلاثة اشباح اخذوا يقتربون شيئاً فشيئاً من الطريق ، ونحن ما زلنا نسير بتأن نرقب من زوايا عيوننا كل شيء .. انهما الرجلان ذوو العيون التي تراقب في الليل .. ولكن الثالث من هو؟ لقد كان مربوطا بقيد يمسك بطرفه احد الرجلين .. ارتبكنا اول الامر .. وغمرتنا لحظات سكون غريب ، ولكننا عدنا نصفر ونقهقه ونطلق النكات ، وفي نفس الوقت نختلس النظر الى الشاب المقيد .. لم نكن نعرفه .. ويبدو عليه انه ليس من الذين يقبض عليهم .. لعله مشرد جائع أوى ، كغيره ، الى الغابة لينام تحت ظلالها .. وقد عثر عليه الرجلان بموقف مريب فاشتبها به وقبضاه !..

ومرت بضع سيارات اوقف الرجلان احداها ، ثم اختفى في جوفها الشاب المقيد والرجل الذي يمسك بطرف القيد وانطلقت السيارة .. وواصل الرجل الثاني سيره خلفنا كأنه يراقبنا من جديد !

وبدا علينا اننا لم نهتم به ، فاتفقنا

(البقية على الصفحه ٣ عمود٥)

العمال في العالم الرأسمالي

مظاهرة عمال عاطلين في نيقوسيا في قبرص من اجل العمل والخبز



اضرب عمال المناجم في كاربونيا في سارديتيا في ايطاليا وتظاهروا مطالبين بالعمل وزيادة الاجور

روح الفنان

المصور الشنباتي .. او الاسلوب المبامي الاصيل

حين بدأت المعركة الانتخابية . واوكل لمبام ان يجذب النقمة العربية التي كانت تلوح في الافق ولجت « المصور » المعركة وبدأت تغمز وتلمز على الحزب الشيوعي .

آنذاك انبهنا المصور . وقد عرفنا ان رئيس تحريره يعمل في المرصاد وان صحيفته تنزلق الى مستنقع مكافحة الشيوعيه .

وصمت المصور .. او بالاحرى صمت أولئك الذين يقومون عليه .. فلم يتعرضوا بعد ذلك للحزب الشيوعي لا من قريب ولا من بعيد .

وكاد بعضهم يقول لنا : لقد تحاملتم على المصور وبعض الظن إثم .. فها هو المصور يسير في طريق أخرى .. ها هو يسير في طريق اللاحزبية .

ولم يكن من الضروري ان نعيد النظر في رأينا .

ولم يكن من الضروري ان نغير رأينا . لقد عرفنا ان «هدوء» رجال المصور هو من نوع الهدوء الذي يسبق « العاصفه » .

وفجأة هبت « العاصفه » !!

ففي «اليوم» وفي «المرصاد» اعلن القيمون على المصور عن عدد يصدر يوم الاحد ، اي قبل يومين من الانتخابات ، يحمل « قصة » الحزب الشيوعي « المثيرة » !!

ويبدو ان المصور لم تصل الى ايدي القراء الا بعد الموعد المحدد ، اي بعد ان صدرت الاتحاد يوم الاثنين الماضي .

والتوقيت اوحى ان المصور يريد بقصته المثيرة !! ان « يهز » الرأي العام العربي حتى لا يصوت للشيوعيين !

ولم يكن من الصعب تصور احد المرشدين المباميين يخطط العدد . ويفكر في اصداره في الموعد المقرر بل يحلم في اثره « الداوي » على الناخبين العرب .

وعدد المرصاد الذي صدر في يوم صدور « المصور » وفي غد صدوره اثبت ان التوقيت كان امراً منظماً بدقه .

فتقرير «المصور» المثير ظهر في الوقت ذاته الذي اعلن فيه المطرود من الحزب الشيوعي بولس فرح عن آرائه السياسيه المياله للصهيونيه .

المهم : ماذا قال المصور في سبقه الصحفي . وفي تحقيقه الذي تسنده الوقائع .

* توفيق طوبي طالب بتجنيد النساء العربيات والشابات .. (كذا) .
* الهجناه احتلت ابناء الناصرة بناء على قوائم قدمها الشيوعيون !
* الشيوعيون هاجموا بن غوريون لانه لم يحتل «المثلث» بالقوة ولانه انسحب من العريش !!
* الهجناه (جيش الدفاع الاسرائيلي) رفضت إقتراح اميل حبيبي بتسليح الشيوعيين العرب لطرد الجيوش العربيه .

المواطنون العرب يعرفون مصدر مثل هذه المزاعم .

هم يعرفون ان مبام اذاع ما يشابهها على لسان نجمه آنذاك راشد حسين .

ويقولون ان كل كلمة كتبت في المصور لم يكتبها محرر المصور الذي كان آنذاك يافعاً يلعب بالكرة في العراق بل كتبها كاذب محترف عمل في الشين بيت ولايزال .. وهو يعرف عدم صدقها تماماً .

فراشد حسين قال في عشية الانتخابات الماضية ان بعض قادة الحزب الشيوعي خدموا في استخبارات الهجناه !!

وفي عشية الانتخابات الدائرة دفع مبام «مصوره» ليقوم مقام راشده لعله بذلك يربك بعض السذج وقبر الواعين .

ولماذا كل هذا ؟

لسبب بسيط .. مبام صهيوني فهو ، حتى يحافظ على مكانته بين العرب ، يريد ان تكون كل الاحزاب في البلاد صهيونيه .. (ولذلك وجد من يقدم له الشهادة بصهيونية الجبهة في بولس فرح) .

ومبام شنباتي .. حريص على «أمن» الدولة ، امين على «أمن» بن غوريون ولذلك هو يتجسس ويخدم هذا «الامن» .

ويحاول لتبرير ذلك ان يتماثل معه الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ذلك .

اما لماذا اختار المبام «المصور» هذه المرة لينشر شنباته فذلك امره معروف . فالمصور «حيادي» واثره سيكون كبيراً (كذا) بينما المرصاد المباميه تتدهور ولا نفوذ لها .

قيل :

« روى ازهر الحار قصة للخليفة المتوكل فقال :

- رأيت رجلاً طوله الف قدم فاستعظم المتوكل هذه المبالغه واشار الى ازهر اشارة معناها بلغة اليوم «ضخمتها» فما كان من ازهر الا ان اضاف :

- وعرضه .. قدم واحد »

ان الشنباتيه ([1]) المباميين يعرفون ان الشيوعيين يخلصون لابناء شعبهم ولايخدمون اعداءه . ويعرفون ان ما نشرته المصور اعتماداً على معلوماتهم لا اساس له من الصحه .. فالشيوعيون هم الذين قاوموا التخطيط العسكري في الناصرة وفي كفر ياسيف ، فلفوا بانفسهم امام الدبابات لمنع ترحيل العرب الفلسطينيين من هذه البلاد بحجة « الامن » .. وهم الذين نددوا بخيانة عبد الله .. وبارتباط بن غوريون بالاستعمار . المهم ان الجماهير تعرف ان الشيوعيين من اصلب ابنائها في النضال من اجل القضاء على التسلط المباي الذي يؤيده وزيرا مبام ، ومن اجل الحقوق القومية واليومية للشعب العربي هنا .. اي من اجل حق تقرير المصير وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم ومن اجل ابطال الحكم العسكري ..

والمهم ايضاً ان الجماهير تعرف ان الشيوعيين كانوا ولا يزالون اشد اعداء الحكم العسكري وهم يقاومون اجهزة الظلام بلا هوادة ...

وبعد ... يقول الشاعر العربي الذي لا يعرفه مبام او مصور المبام :

ولقد امر على السفيه يسبني فامضي ثم اقول لا يعنيني

وهنا اصدق ما قيل في هذا الصدد .. ولذلك فالمصور يستطيع ان يشتمه .. ولكنه لن يستطيع الاساءة للشيوعيين ولكفاحهم ..

واما اسياده فيموتون بغيظهم .. وهذا الامر ، الذي نتوقعه ، ونتوقع ان يتحقق هو من طبيعة الحياة .

جابر الكرملي

([1]) الشنباتيه كلمة اطلقها شعبنا على أولئك الذين يخدمون «أمن» بن غوريون .. وهؤلاء يخونون شعبهم .

ركن الطلاب

مع الطلاب العرب في كلياتهم

بقلم ابو حسام

للجامعة العبرية مكانة عالية في النظام الدراسي في هذه البلاد ، فهي من احدث الجامعات في العالم وتتوفر فيها جميع متطلبات الطالب الدراسية من معدات ومختبرات وكتب وقرطاسية ووو.. الخ . ولا شك ان مكتبة الجامعة العبرية الوطنية تعد من اكبر المكتبات في الشرق الاوسط ، لما تحويه من الكتب القيمة ويحوي قسم اللغة العربية عدداً ضخماً من الكتب القديمة كالمخطوطات والمجلدات القديمة والحديثة .

وعلى الرغم من ان الطريق الى البلاد العربية المجاورة مغلقة ، فكل كتاب يصدر في الدول العربية في الخارج يجد طريقه الى مكتبه الجامعة العبرية .

والان والامكانيات كما ذكرنا ، لعلك تسأل ايها القارىء الكريم ما هو المستوى الدراسي في مختلف الكليات ؟!

تعال معي ايها القارىء الكريم لنتعرف على بعض هذه الكليات ، ولندخل اليوم كلية الآداب ، قسم اللغة العربية وانا اعدك ان نزور معا باقي الكليات في مناسبات قادمة .

ها هو استاذ الادب العربي الحديث الدكتور اسحق شموش - خريج كلية الاداب قسم اللغة العربية في الجامعة العبرية - يلقي محاضرة في تاريخ الادب العربي الحديث . استمع اليه يحلل النهضة الادبية في سوريا وفلسطين ، ويقارن بين الحياة العامة في سوريا ايام الانتداب وبين الحياة العامة في ذلك القطر بعد الانتداب يقول :

«ليس في هذا العصر أدب عربي صرف ... لقد اصطبغ الادب العربي في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين بالصبغة الدينية ، بالانتصار كل لدينه (!) في كل قطر من الاقطار العربية .. ولذلك كان النزاع حول زعامة الادب بين البلدان العربية نزاعاً دينياً محضاً بين المسيحية والاسلام .. لقد اثر الاستعمار الاجنبي تأثيراً حسناً (كذا) في البلاد العربية ، فلولاه لما بعث النشاط الادبي في فلسطين او سوريا ، الامر الذي لم يتح للعربية السعودية ، او اليمن ، الاردن (!!) لقد كانت سوريا قبل عام ١٩٤٥م (اي عندما استقلت من النير الفرنسي - الكاتب) ، تحت الاستعمار الاجنبي ارقى منها بكثير عما هي عليه اليوم بعد سنة ١٩٤٥م !!»

اذن لا يوجد ادب عربي ، والاستعمار هو شيء حسن ما احلاه ! ويستمر الدكتور اسحق شموش فيقول - لافض فوه - :

«اني لاعجب اشد العجب كيف يخلط اساتذه الادب العربي بين الادب السوري والادب اللبناني والادب المصري والادب الفلسطيني ... الخ . فان لكل قطر من هذه الاقطار أدباً خاصاً لا يمكن ان نوحده باسم الادب العربي (هكذا) هذا اذا سلمنا بانه يوجد ادب عربي» .

ويأخذك العجب ايها القارىء الكريم ، فالدكتور شموش يحمل شهادة دكتوراة في الادب العربي ، ثم هو ينكر وجود مثل هذا الادب !!! وتتساءل بالطبع ، اذا لم يكن هناك ادب عربي فما هي الشهادة التي يحملها ؟

ويتململ الطلاب العرب في مقاعدهم ، الا ان الجرس يعلن انتهاء الدرس فينقذ الموقف . ثم يعودون الى مقاعدهم بعد استراحة قصيرة ، ومرة أخرى نلتقي بالدكتور شموش يلقي درساً في الترجمة من اللغة العربيه الى العبريه ، وها هو يتوقف ليفسر كلمة اشكلت عليه قبل ان تشكل على طلابه وهي كلمة «المسواك» . وكلنا يعرف وجميع قواميس اللغة العربيه تنص على انه قطعة صغيرة من الخشب المدبب او من القش ، يستعملها الناس ، حتى العاديون منهم في بلدي ، لازالة فضلات الطعام من بين اسنانهم . الا ان الدكتور شموش له رأي آخر في معنى هذه الكلمه فهي : «قطعة مدببة من الخشب طويلة رفيعة يستعملها النساء عادة في تكحيل عيونهن» . (هكذا بالضبط !!!) وهنا ينفد صبر الطلاب العرب فيتركون له القاعة وفي نفوسهم غيظ وفي عيونهم بريق ذو معان كثيرة .

ونتبعهم الى قاعة أخرى ، هل فيها بعض العزاء . هاهو الاستاذ ينبط ، وهو من كبار المستشرقين المختصين بالادب القديم - ومعظم هؤلاء المستشرقين لا يقيم وزناً للادب العربي الحديث - يلقي درساً في الشعر العربي من كتاب «الحماسة» لابي تمام . فالطلاب يقرأون ويترجمون الى اللغة العبريه . وانا طالب مبتديء لا أجيد اللغة العبريه الى درجة فهم الشعر العربي القديم باللغة العبريه ، كما اعشق لغتي القوميه - العربيه . قلت على جار لي متسائلا كيف يعقل ان تدرس لغة حيه كاللغة العربية بلغة اجنبيه ؟ وهل تدرس باقي اللغات هكذا باللغة العبريه في الجامعه العبريه ؟ فصعد سؤالي وكان قد انكب على كتاب للاديب السوري سامي الكيالي ، فنسي الدرس ونسي المدرس ، فهو لم يفهم الكثير مما يقال كما بدا لي . ولم يتردد ليهمس في اذني : «هذه مصيبة اللغة العربيه فقط ، اما باقي اللغات ففي بحبوحة . لأنهم لا يريدوننا ان نحي لغتنا ، بل يريدون لنا العدميه القوميه بضرب لغتنا ولو استطاعوا طبع كتاب الحماسه وجميع الكتب العربيه باحرف عبريه ثم اجبرونا على دراستها هكذا ، لما تورعوا» .

ثم غادرت الكليه ، وفي حلقي غصة مما سمعت وشاهدت ، وفي قلبي حسرة على هؤلاء الشباب الذين قضي عليهم ان يسمعوا ويصمتوا ... ثم يلوكون اهانة آدابهم الى ان يحين ميعاد بصقها ، وانتقلت الى كلية أخرى .

(للبحث صلة)

تعزية

الى عائلة حبيب بحيفا
والى جميع اقربائهم وانسبائهم
نعزيكم بوفاة
سريا
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قصة لبنانيه (بقية)

لنتشاور في امر العشاء ، ثم اتفقنا على ان نفترق عندما نصل الى آخر الشارع ، فيؤدي كل منا مهمته ثم نعود فنلتقي بمكان قريب من الزقاق الموصل الى غرفتي حيث نأكل ونسكت بطوننا الجائعة ..

ويبدو ان الرجل قد مل مراقبتنا ، واقتنع اننا لسنا ذلك «الصيد الثمين» .. فانحرف الى طريق فرعي ، وغاب في جوف الظلام .. ولكننا تواصينا بالحذر فسنلتقي به في المدينة حتما ..

وكنا قد اقتربنا من المكان الذي سنفترق به ، فانصرفنا واحداً واحداً الى جانب من الطريق حيث تقوم حنفيه تصب الماء في بركة صغيرة ، فتناول كل منا علبة من التنك كانت معه وصب بها قليلا من الماء ثم اذاب فيها مادة كانت في جيبه ..

وبعدها .. انطلق كل منا الى الشارع الذي يدخل في مهمته .. وفي هذه المرحلة ، لم يبق ثمة مجال للتهقة والمرحة .. انها مرحلة عمل يحتاج الى حذر شديد ، واي تهاون منا يفسد علينا كل عملنا وقد يؤدي ببعضنا الى السجن .

وكانت ثمة غيمة سوداء قد حجبت القمر ، واخذ الظلام يتكاثف ، حين دخلت الى شارع ضيق ، وسرت بهدوء كأني شبح من دخان .

.. ودسست يدي في « عبي » اتحسس الرزمة الثمينه ، ثم اتجهت نحو زاوية مظلمة وتناولت من الرزمه ورقة بيضاء على احد وجهيها خطوط سوداء تعبر عن آمال كبيرة نسعى لتحقيقها ، وتناولت علبة التنك فأخذت اطلي ظهر الورقة بالمادة اللزجه ، ثم نهضت وانا أتلفت حولي حذراً ، واقتربت من مكان تقع عليه الانظار اذا ما اضاء الصباح .. والصقت الورقه على الجدار ثم اسرعت نحو شارع آخر تاركاً الورقة البيضاء تلمع وسط الظلام .

.. وفي زاوية أخرى عملت العمل نفسه والقمر يكاد يخرج من خلف الغيمة السوداء .. وبعد ان الصقت الورقه واسرعت لادخل طريقاً آخر لمحت بعيداً عني شبحاً يسير ببطء ، فتأملته قليلا ثم اسرعت فدخلت باب بناء كبير واختفيت في زاوية مظلمة تحت سلم لولبي .. فقد تبينت بالشبح ذلك الرجل نفسه صاحب العينين اللتين تراقبان امثالي في الليل .. وكتمت انفاسي ، واخذ قلبي يخفق بسرعه ، وجسدي يفرز العرق .. وتخيلت رفاقي في الشوارع الاخرى يلصقون الاوراق .. والعيون عشرات العيون تطاردهم .. وهم بها يهزأون .. ومن حولهم تخفق ملايين القلوب الطامحة الى العمل والنور .

.. وسمعت خطوات تقترب من الباب الرئيسي ، وازدادت خفقات قلبي ، واستمر جسدي يفرز العرق بغزارة . وامتد من الباب الكبير لسان من نور القمر وهو يتسلل من تحت الغيمة السوداء ، وازدادت الخطوات وضوحاً ، ثم مر الشبح من امام الباب دون ان يلتفت الى الداخل ، واخذ صوت خطواته يبتعد ويهدأ رويداً رويداً حتى تلاشى وسط الصمت العميق .. وانتظرت قليلا ، ثم خرجت اتلفت هنا وهناك ، واعيد عملية اللصق على الجدران والابواب الظاهرة ، وانتقل بخفة القط من مكان الى مكان ، ومن شارع الى طريق الى زقاق ، واتعثر احيانا باحجار مبعثرة ، وتغوص قدماي احيانا أخرى بحفرة مليئة بالماء .. وانا لا آبه بكل هذا بل اختفي لاطلي الاوراق ثم الصقها على الجدران واسير بين النوافذ التي يتسرب منها النور فيبدد بعض الظلمة .

.. واحسست تلك الليلة بثقل جدران المنازل . وشعرت بانها تخفي عن الناس عشرات المآسي والفواجع ، ثم تخيلت خلفها اجساداً هزيلة تتلوى على الارض من الجوع ، ولمحت امامي عبر الظلام ، مئات الفتيات اللواتي يسكن ذلك الحي القريب يبعن اجسادهن كل يوم عشرات المرات .. وهيام تتلوى وتتخبط وسط بحيرة من الدماء - إثر طعنة خنجر مجنون من يد أحد الوحوش السكارى . ومئات الاطفال المشردين والشحاذين والعجزة ، والفلاحين الجياع في القرى يموتون من الاوبئة ، وآلاف العمال ذوي الجلاليب الزرقاء يملأون الفضاء .. وانا الصق الاوراق .. واحس بخطوات خلفي ، فاختفي ثم اخرج لالصق الاوراق .. واتابع السير ، واضع يدي على بطني الفارغه .. واتخيل الخبز والزيتون وقهقهات رفاقي وعربداتهم حول « المائدة » الشهيه .. واسير .. واسير .. وانا انفذ مهمتي .. اقفز كأنني القط .. والصق الاوراق .. الصق الاوراق حتى انتهت الرزمة فرميت علبة التنك جانبا ، ومسحت يدي بسروالي انزع عنها بقايا تلك المادة اللزجة .. ثم اتجهت نحو المكان المتفق عليه .

.. التفت خلفي ، وقد اصبحت في شارع تمر فيه السيارات ، فلمحت شبحاً يستوقف سيارة ويصعد ليختفي في جوفها ، ثم تنطلق به وتمر امامي فأراه ، هو نفسه ، صاحب العين التي تراقب في الليل .

.. ابتسمت ساخراً ثم اسرعت نحو غايتي فالتقيت برفاقي وقد انهوا مهماتهم ووقفوا ينتظرون .

.. وتشابكت اذرعتنا .. وسرنا بقوة وعزم ومرح .. وولجنا ذلك الزقاق المظلم الطويل .. حيث ينتظرنا الخبز والزيتون في غرفتي الصغيرة .. واصواتنا تدمدم لحناً عظيماً يردده ملايين البشر في كل انحاء الارض .

فظائع الاستعمار (بقية)

وبينما نحن في تأملاتنا كان الجنود الذين لا يعدون الاخطوات قليلة عن العمارة يضحكون ويمرحون وراء متاريسهم .

ان هؤلاء الغاصبين المجرمين ارتكبوا فعلاتهم وهم يظنون انهم في مأمن فويل لهم من صولة شعبنا ومن غضبه اننا اصحاب اليد الطولى سنثأر وسنطهر الوطن من كل رجس .

أين ولدي يا وزير الشرطة ؟

ارسل الينا محمود ياسين من قرية عرابة كتاباً مفتوحاً الى وزير الشرطة يروي فيه قصة مثيرة عن فقدان ولده . ومما جاء في هذا الكتاب ما يلي :

قبل شهرين فقد ابني مع رفيقين له من مدينة الناصرة . وكان ان اخبرت الشرطة بالامر وظننت انه غادر اسرائيل الى البلدان المجاورة ورجوتها الاهتمام بمصيره .

وبعد مدة حصلت على معلومات غير رسمية تؤكد لي بأن ابني المذكور قد قبضت عليه السلطات الاسرائيليه قرب الحدود اللبنانية اثناء محاولة فاشلة لاختراق الحدود الى لبنان وهذه المعلومات تقول انه ارتد عن عزمه هذا وحينما حاول العودة الى اسرائيل القي القبض عليه ووضع في السجن . ولكن الغريب هو ان جميع السلطات هنا رفضت تأييد هذه المعلومات وانكرت وجوده لامس في انفس يعقوب واخذت تعطي معلومات متضاربة حول امكانية وجوده في أي مكان

هذه هي الحقيقة التي تؤلمني والذي يؤلمني اكثر انني لا استطيع اثبات المعلومات التي لدي امام المحاكم الاسرائيلية وذلك لان المصادر التي استقيت منها معلوماتي لا توافق على تقديم شهادتها امامها . ومن بين هذه المصادر موظف شرطة اطلع على الامر بنفسه ، وموظف مسؤول في الهستدروت كان قد اتصل بنفسه مع مركز البوليس وبحث معه الامر بنفسه .

وفي نهاية رسالته يناشد وزير الشرطة أن يكشف الستار عن مصير ابنه .

بريد القراء

ارهاب لم يجد

وارسل الينا العامل محمد توفيق جابر (حمولة الحاميد) من ام الفحم رسالة يقول فيها انه عامل يعيش على كده . وقد ارسل تصريحه الى الحاكم العسكري قبل ثلاثة اسابيع لتجديده . ولكن الحاكم العسكري اعاد اليه التصريح بدون تجديد . فأرسل اليه التصريح مرة ثانية لتجديده فما كان منه الا ان قطع التصريح وارسل اليه مع شخص يدعى حسين احزام عواد ، من سكان القرية - يطلب منه الابتعاد عن الحزب الشيوعي . وفي رسالته يؤكد محمد توفيق جابر انه لن ينفصل ابداً عن الحزب الشيوعي وهو يضع مستقبله ودمه فداء له .

تمييز حتى .. في صندوق المرض !

وارسلت الينا وجيهة يوسف محاجنة من ام الفحم رسالة تقول فيها :

انا مشتركة في صندوق المرض منذ سنوات وزوجة عامل مشتت في المدن لا يرى اولاده الا مرة كل اسبوع او أسبوعين .

واثناء غياب زوجي اصابني نزيف فذهبت الى فرع صندوق المرض في القرية ومنه حولت على قسم العمليات في الخضيرة .

فدخلت غرفة العمليات بعد مشقة عظيمة لعدم فهمي اللغة العبرية . وفي غرفة العمليات بدأ التعذيب . فقد ارغمت على اجراء العملية والغرفة مفتوحة على مصراعيها وعندما احتججت على ذلك صاحوا بي : عربية - عربية ! ودفعتني الممرضة في صدري فصحت فيها وقلت انا اتيت للمعالجة ولم آت للتعذيب فدفعتني الممرضة مرة اخرى وقالت : عربية ! ما فيش موخ !

فصحت لماذا هذه المعاملة القاسية والتمييز مع العلم انني رأيت المعاملة الرقيقة للذين سبقوني من اليهود ؟

ولما طلبت بعد مضي يومين ان اذهب الى البيت لعدم وجود من يتعهد باطفالي قال لي الموظف يجب ان تسددي اشتراكاتك لصندوق المرض . فقلت انني مسددة وليس علي سوى شهر واحد .

ولكن الموظف رفض ان يطلق سراحي الا بعد ان حجز على خاتم في يدي .

انني استنكر هذه المعاملة السيئة والتمييز واطالب بفك الحجز عن الخاتم .

الخلاف ليس على تعيين مختار

وجاءنا من بعض اهالي قرية مصمص (قرب ام الفحم) ان الخبر الذي نشر في جريدة الاتحاد بتاريخ ١١-٨-٦١ والذي يقول ان الخصام القائم في قريتهم هو حول تعيين المختار ليس دقيقاً . فالخصام القائم لا علاقة له بتعيين المختار .

والحقيقة ان الحاكم العسكري العام حاول استغلال هذا الخصام لمعركة الانتخابات غير ان سكان مصمص الشرفاء افسدوا هذه الخطة ولم يسمحوا بالمتاجرة بقضاياهم في معركة الانتخابات .. لذا اقتضى التنويه .

سير الحملة المالية

لانتخابات الكنيست الخامسة

المنطقة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٣١١٦٠٦٥	١٠٥٠٨
الناصرة	١٦٠١٤٠٠٠	١٠٥٠١
تل ابيب	٥٢٨١٣٠٢٠	١٣٩٠٠
الجليل	٢٨٣٠	١٢٧٠٦
السهل	١٤٢٩٧٠٨٠	١٢١٠١
حيفا	٥٢٧٣٣٠٨٠	١١٨٠٦
القدس	٩٥٠٠٠	١٠٠٠٥
النقب	١٢٦٢٠٠٠	١٠٠٥١
الجنوب	٦١٩٣٠٢٥	١٠٣٠٢
المجموع	١٢٨٠٨١٣٠٧٥	١٢٨٠٨

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

يا أهالي دير الاسد والبعنة وكل قرى الشاغور

صونوا وحدة الصف في وجه مؤامرات سلب أراضي الشاغور

دير الاسد والبعنة شقيقتان منذ مئات الاجيال والى الابد

الناصرة — على اثر حوادث دير الاسد والبعنة المؤلمة، التي اقلقت كل القوى الوطنية في بلادنا، اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي النداء التالي الى اهالي قرى الشاغور:

يا اخواننا عمال وفلاحي دير الاسد والبعنة!

يا ابناء قرى الشاغور الصامدين في ارضهم!

ويا شبيبة تعيش في عصر النور..

بينما تعم الفرحة شعبنا العربي لنتائج الانتخابات الباهرة يخيم الاسى والقلق على قريتي دير الاسد والبعنة المتجاورتين بسلام مئات السنين.

ان قوى الظلام البنغوريونية استغلت حادث دهس مؤلم، ذهب ضحيته شابان من دير الاسد في زهرة العمر، لاثارة احتراب دموي بين قريتين عربيتين عاشتا في محبة وسلام اكثر من ٥٠٠ سنة! بل وصلت الوقاحة الاجرامية باصابع الظلام الى محاولة خلق احتراب طائفي بين شعب لم ينجح الاستعمار البريطاني طول حكمه لهذه البلاد في اثارة الطائفية البغيضة بين صفوفه.

في مساء الاحد الماضي دهس باص ايجد، الذي يسوقه أحد أبناء البعنة، فريد جميل عيد، شابين من دير الاسد كانا يركبان دراجة نارية هما احمد قاسم رشيد وحسن احمد عمر، فأودى بحياتهما الطاهرة.

لقد اثار هذا الحادث المؤسف اشد الاسى والحزن في دير الاسد والبعنة وكل قرى الشاغور. كلنا مع أهل الفقيدين، خسرنا شابين ملأ قلبهما حب الشعب والرغبة في الكفاح من اجل حقوقه.

ولكن قوى الظلام، التي أفصحت عن نواياها السوداء بسلب اراضي الشاغور وباقامة مدينة يهودية على هذه الاراضي، لم تتورع عن استغلال هذا الحادث المؤلم، عن استغلال دموع الاهل والاصحاب، في سبيل تنفيذ مآربها العنصرية القذرة.

ان كل ادعاء أن من تقاليد العرب الانتقام على حادث دهس على الطرق وحرق البيوت وأثارة التفرقة الطائفية، هو تزوير عنصري قذر هدفه تشويه سمعة العرب كلهم وتبرير اضطهادهم ومن الان اخذت صحف المساء الصفراء في بلادنا، يديعوت ومعاريب، تشوه سمعة اهالي دير الاسد الشرفاء وتعلن أنهم اعداء اليهود ومتعصبون.

ظهر يوم الثلاثاء الماضي، اثناء الانتخابات، نجحت عناصر الظلام في إثارة عدد من اهالي دير الاسد، بينما كان اكثر اهالي القرية مشغولين بالانتخابات، للهجوم على قرية البعنة وحرق عدد من بيوتها.

وكان واضحاً من اللحظة الاولى ان «اوساطاً عليا» هي التي دبرت هذا الهجوم. فالبوليس رفض طلب الاهالي بوضع حامية كبيرة بين القريتين. فلم يكن في مكان الحادث سوى بضع انفار بوليس. والبوليس منع مئات اهالي القرى المجاورة من البقاء بين القريتين لمنع اي اصطدام. وكان ضابط البوليس بن اسحاق، ضابط المهمات الخاصة، موجوداً اثناء الحادث ولم يحرك ساكناً. وحين وقع حادث الهجوم استطاع مئات اهالي مجد الكروم ان يصلوا الى مكان الحادث مشياً على الاقدام وان يوقفوا الاصطدام قبل وصول قوات البوليس بسياراتها من مركز بوليس مجد الكروم. فهل هناك من برهان على النوايا السيئة اكبر من هذا البرهان ؟؟

وفي هذا الحادث ايضاً قتل صالح علي شاكر امون من دير الاسد. والاهالي يؤكدون انه قتل برصاص البوليس. وكذلك جرح عدد من الاهالي

ايها الاخوان!

اننا نحيي أهالي القرى المجاورة، خصوصاً مجد الكروم ونحف، الذين تركوا كل اعمالهم ومشاغلهم وخفوا الى مكان الحادث من اللحظة الاولى لمنع الاصطدام بين دير الاسد والبعنه ولاعادة السلام والوئام.

اننا نحيي رؤساء المجالس المحلية والمخاتير والرجال الوطنيين من مختلف القرى والطوائف الذين اسرعوا للوساطة ولتهدئة الخواطر ولتحقيق الصلحة بين القريتين.

اننا نحيي كل الشرفاء والعقلاء من دير الاسد والبعنه، وهم الاكثرية الساحقة، الذين رفضوا الانجرار وراء المؤامرة الدموية المدبرة ويعملون الان على اعادة الوحدة التقليدية بين القريتين الشقيقتين.

يا اهالي دير الاسد والبعنة وكل قرى الشاغور!

لقد ادركتم من اللحظة الاولى ان القوى السوداء، التي يسيل لعابها على اراضي الشاغور، تريد ان تستغل هذا الحادث المؤلم لتفرقة صفوفكم ولضربكم ببعض ولاقتلاع قرية عربية من جذورها. فبذلك تستطيع تنفيذ مشروعها الاسود الذي تسميه مشروع تهويد الشاغور

ان إخوانكم الشيوعيين، ابناء العمال والفلاحين من كل القرى والطوائف، الذين نبهوكم من اللحظة الاولى الى مؤامرة سلب أراضي الشاغور ووقفوا معكم ضد هذه المؤامرة، يدعونكم الان الى رص صفوفكم والى تهدئة الخواطر والى فضح وعزل كل عناصر الظلام التي تدبر الخواطر من وراء الستار

يا عمال دير الاسد وفلاحيها احبطوا المؤامرة السوداء، امحوا وصمة العار التي تريد الصحف البنغريونية ان تلصقها بكم. مدوا ايديكم، أيد عربية شريفة مكافحة، الى اخوانكم في الالم والامل اهالي البعنة. إعزلوا المحرضين أجراء الحكومة الذين لا ينوون اي خير لكم. ايها العمال والفلاحون الشباب، قفوا في وجه دعاة الاحتراب والتفرقة:

يا عمال وفلاحي البعنة من كل الطوائف، حافظوا على وحدة صفوفكم. مدوا أيدي الاخاء والسلام الى اخوانكم في دير الاسد. ان دير الاسد لا تزال كما كانت بلد العمال والفلاحين الشرفاء التي تريد الخير لكل الشعب.

ويا أهالي القرى المجاورة للقريتين المنكوبتين، ايها العمال والفلاحون والشبيبة وكل الوطنيين، اذهبوا الى القريتين المنكوبتين وخذوا قضية السلام بأيديكم! ان القضية تهم كل الفلاحين العرب المهددة اراضيهم. إتصلوا بأهالي دير الاسد والبعنة واصلحوا بينهما. اكشفوا عن الاصابع السوداء التي تدبر المؤامرة. قولوا للحكومة السلب والنهب، لن تستطيعي بعد الان تفرقة صفوفنا...

ولنتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والى الحكومة مطالبين بتأليف لجنة شعبية تحقق في مسؤولية البوليس ودوائر الظلام الحكومية عما حدث. ان بيانات البوليس عن ان الرصاص الذي اطلقه بعض اهالي البعنه هو الذي أدى الى مقتل صالح امون، هي بيانات كاذبة هدفها إثارة الخواطر من جديد.

اننا نطالب بالتحقيق النزيه مع الضابط بن اسحاق وأعماله في قريتي دير الاسد والبعنة اثناء الحادث. يجب التحقيق بما فعله امنون لين ورجال الحكم العسكري لاثارة الحوادث المؤلمة. يجب ان تخرج الحقائق الى الرأي العام حتى توقف جهاز الظلام عند حده ونطهر تقاليدنا العربية الشريفة مما يلصق بها من إهانات، ونفشل مؤامرة سلب اراضي الشاغور.

إننا واثقون ان مساعي الصلحة ستتكلل بالنجاح. وعلاقات المحبة والسلام التي لم تتعكر ولا مرة طوال ٥٠٠ سنة بين البعنه ودير الاسد ستعود امتن واحسن.

ولذلك نطالب باطلاق سراح المعتقلين من البلدين وبإيقاف حملة الاعتقالات الواسعة.

ولتعلم هذه الحكومة وكل أجرائها الخونة، إننا شعب قد علمته التجارب ولن يسمح لأية قوة بتفرقة صفوفه.

وأهالي دير الاسد والبعنة وكل قرى الشاغور سيعبرون على هذه المأساة المؤلمة ويحافظون على وحدة صفوفهم ليقفوا صفاً واحداً، وحالا، ضد مؤامرة سلب أراضي الشاغور!

العزاء لأهالي الضحايا

والوحدة لشعب المأساة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة
الناصرة والجليل

الناصرة في ١٩٦١/٨/١٧

اعتقال الشاعر الشاب وعشرات المواطنين من دير الاسد والبعنة

دير الاسد — على اثر الحوادث المؤسفة التي وقعت بين قريتي البعنه ودير الاسد (اقرأ بيان الحزب الشيوعي في هذه الصفحة) اعتقلت السلطات عشرات المواطنين من سكان القريتين وبينهم الشاعر الشاب محمود درويش والمحرر في مجلة الجديد الادبية.

ولقد اثار نبأ الاعتقال اشد الاستنكار على مؤامرات جهاز الظلام والحكم العسكري في قرى الجليل الغربي وقد توجه المحامي حنا نقارة الى عكا وقريتي البعنة ودير الاسد للاتصال بالمعتقلين والمطالبة باجراء تحقيق نزيه في الحوادث التي وقعت.

الحزب الشيوعي زاد قوته بخمسين بالمئة

(بقية)

في القدس — وزادت نسبة اصوات الشيوعيين في القدس ومستوطنات الممر بـ ٢٩ بالمئة ونال الحزب الشيوعي لاول مرة اصواتاً جديدة في هذه المستوطنات التي لم يكن له فيها مؤيدون وبلغ مجموع الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي ١١٢٠ صوتاً مقابل (٨٢٠) في الانتخابات الماضيه.

في حيفا — نالت القائمة الشيوعيه ٤٧٠٨ صوتاً (٣٠٤٧ بالمئه) مقابل ٢٤٩٠ (٢٠٦ بالمئه) نالتها في الانتخابات الماضيه.

في الرملة — زادت نسبة المصوتين للحزب الشيوعي الى ١١٤٠ مقابل (٨٩٧) وفي ازور ١٤٠ (١٣٣) ربات يام ٨٦٠ (٥٧٧)، بني براق ٤٨٠ (٢٩٠)، جبعات يام ٣٣٤ (٢٦٦)، حولون ٩٧٧ (٧٠١)، رمات غان ١٢٠١ (١٠٤٥) بئر يعقوب ٣٢ (٥) اللد ٤٧٥ (٣٦٩)، ريشون لتسيون ٢٨٣ (٢١٢)، رحبوت ٢٧٢ (٢٦٨) بيت حنان ٥ (٣)، كفار حنيجه ١٤ (٦)، بئر السبع ٢٣٦ (٢١٣)، قريات جات ٩٠ (٦٤) قريات ملاخي ٩ (٦)، بتاح تكفا ٥٩٣ (٤٤٧)، نتانيا ٤٨٢ (٤٠١)، الخضيرة ٢٨٥ (٢٠٤)، رمات هشرون ٢٩٢ (٢٠٠) قريات اونو ١٩٧ (١٨٢)، اور يهودا ٣٣٨ (٣١٨)، هرتسليا ٤١٧ (٣١٩) كفار سابا ١٦٧ (١٢٧)، قريات شمونه ٦٤ (٣٢)، صفد ٤٤ (٢٦)، طبريا ١٠٢ (٨٣)، نهريا ١٥٧ (١٢٣) ابو غوش ٢٥ (٣)، رمات رزئيال ٥ (٢)، نسيونا ٢٢١ (٢١٤) مجدل عسقلان ١١٦ (٩٣)، ديمونا ١٢ (٤)، عفوله ٤١ (٤٤)، يهود ١٠٥ (٩٢)، جديرا ١٧ (١٩) باردس حنا ٢٠ (٨)، بنيامينا ٥ (٢)، بيت شمس ٥٨ (٢٦).

خسائر فادحة للمبام بين العرب

ونشير نتائج الانتخابات الى ان المبام الذي استغل حملة التحريض على الشيوعيه في انتخابات ١٩٥٩ وتظاهر بالعطف على القومية العربيه قد تكبد خسائر فادحة بين العرب في هذه الانتخابات باعتراف صحيفة «عل همشمار» المباميه نفسها.

ومع ان صحف المبام تحاول إخفاء هذه النتيجة الخطيرة إلا ان «عل همشمار» تقول ان المبام ازداد زيادة كبيرة بين اليهود حتى استطاع ان يحافظ على نسبته السابقه مما يؤكد ان خسارة المبام بين العرب كانت خسارة كبيرة جداً، ففي الناصرة انخفض المبام من ١١٣٢ الى ٩٢٠، وفي الطيرة من ٣٢٨ الى ١٠٨ وفي النقب من ١٨٠٠ الى ٦٠٠. والتقدير الاولي يدل على ان المبام خسر اكثر من ٢٠٠٠ صوت بين العرب اذ حصل الان على ٨٠٠٠ صوت.

اكثر من ٢٠ الف

(بقية)

ففي عكا مثلا نال الحزب الشيوعي ثلاثة اضعاف الاصوات التي نالها في الانتخابات الماضيه. وفي الصناديق «العربيه» في عكا القديمه نال ما يزيد على ٩٠٠ صوت بينما حصل في الانتخابات الماضيه على ٣٠٠ صوت.

وفي حيفا نال الحزب الشيوعي في الصناديق «العربيه» (أي حيث يصوت العرب باكثريتهم) في وادي النسناس ٨٨٠ صوتاً مقابل ٤٥١ صوتاً نالها في الانتخابات الماضيه، بينما نال ٢٧٥ صوتاً في صندوقي حي عباس مقابل ١٤٦ صوتاً نالها في الانتخابات الماضيه. وفي صناديق وادي النسناس نالت قوائم المباي العربيه ٤٦٧ صوتاً. كذلك صوت أبناء الحليصة باكثريتهم الى جانب الحزب الشيوعي... وأما في قرية الكبابير التي كان يعتبرها أبا حوشي «مزرعة» من مزارع المباي فقد نال الحزب الشيوعي ٧٥ صوتاً مقابل ٣٠ صوتاً نالها في الانتخابات الماضيه، وبهذا التصويت برهن الشباب العمال على وعيهم وكفرهم بالمباي وايمانهم بحقوق شعبهم القوميه واليوميه.

ويقول مراسلنا ان الحزب الشيوعي نال ما يزيد على ٥٠ بالمئه من اصوات السكان العرب.

وهكذا كان في يافا والرمله واللد حيث نال الحزب الشيوعي اكثرية الاصوات العربيه او نسبة عاليه منها.

استقبال حار

تونس — عاد صادق المقدم وزير الخارجية التونسي من جولته الاوروبية الى بلاده وصرح قائلا: حيثما ذهبت وجدت تضامناً مع تونس في معركتها لاجلاء الاستعمار الفرنسي عن بنزرت. ثم اشاد بالاستقبال الحار في الاقطار الاشتراكية.

اشكول يسارع الى فرض ضرائب جديدة بمئة مليون ليرة قبل انعقاد الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد — على اثر هزيمة المباي لم يسرع وزير المالية ليفي اشكول الى التصريح بأنه لن يؤجل تنفيذ «برامجه الاقتصادية» حتى انعقاد الكنيست الجديدة، بل سيضع امام الحكومة الانتقالية «اموراً معينة» تتعلق بزيادة الضرائب.

ولم يوضح اشكول اقتراحاته ولكن المعروف ان وزارة المالية قد اعدت مشروعاً لزيادة الضرائب بـ ١٠ مليون ليرة والمعروف ان هناك ضغطاً امريكياً من الخارج وضغطاً من المستوردين الاسرائيليين في الداخل لتخفيض قيمة الليرة.

وهذه المحاولة التي يقوم بها اشكول، بعد انخفاض قوة المباي دليل على تنكر المباي لمصالح الجماهير الشعبية. أما محاولة تنفيذ هذه المشاريع باثقال كاهل الجماهير بالضرائب الجديدة خلف ظهر البرلمان فدليل جديد على تجاهل حكومة المباي لارادة الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب.

المراقبون السياسيون يقولون:

الحزب الشيوعي يعمق جذوره

لاول مرة يعترف المراقبون السياسيون من معسكر اعداء الشيوعية في اسرائيل، بأن الحزب الشيوعي ليس جماعة معدومة الجذور كما كانوا يدعون سابقاً، بل حزباً تتعمق جذوره الجماهيرية يوماً بعد يوم. فعلى الرغم من ازدياد عدد الناخبين في البلاد فان الحزب الشيوعي يستطيع زيادة تمثيله في الكنيست بالتفاف فئات جديدة من العمال والكادحين والفلاحين والمثقفين الشباب حوله

فقد توهم اعداء الحزب الشيوعي، حتى في هذه الانتخابات ان ازدياد عدد الناخبين واحتياج المرشح الواحد الى اكثر من ٨ آلاف صوت ان الشيوعيين سيفقدون بعضاً من مقاعدهم فدهمتهم حقيقة ازدياد تمثيل الشيوعيين بمقعدين جديدين وازدياد عدد اصواته بـ ٥٠ بالمئة عما كان له في الانتخابات السابقة.

اما بين الجماهير العربية، فعلى الرغم من الارهاب والضغط الاقتصادي والحكم العسكري فقد ضاعف الحزب الشيوعي عدد اصواته ونال اكثر من ٢٠ الف صوت. وهذه اكبر نسبة يصل اليها الحزب الشيوعي بين العرب منذ قيام اسرائيل. وهذه النتيجة تؤكد ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد المعبر عن مصالح الجماهير العربية ومطالبها العادلة. الحزب الوحيد الذي تضع فيه قوى المستقبل جميع آمالها وامانيها

كلمة الاتحاد [بقية]

والقمع (العسكرية وغير العسكرية) ان تصويت اكثر من ٢٠ الف عربي الى جانب الحزب الشيوعي على الرغم من مخادعة الاحزاب الصهيونية واغرائها المالي والمعاشي.. ان هذا الامر يثبت ان الجماهير العربية متحدية الارهاب والحكم العسكري هتفت: كلا في وجه مباي بن غوريون وانها تندد بسياسة المغامرات والعدوان والتنكر لحق اللاجئين في العودة.. وأنها تدعو بشدة الى أبطال الحكم العسكري ومظاهر الاضطهاد القومي وأنها حريصة على اراضيها وحقوق عمالها ومثقفيها في العمل وفي المساواة وفي الحياة الانسانية الكريمة.

ان مضاعفة عدد المصوتين العرب الى جانب الحزب الشيوعي، وهبوط المباي والمبام بين العرب يثبتان ان سياسة تشتيت العرب الى اقليات وطوائف اخفقت.. وان اشاعة العدمية القومية بين الشباب قد فشلت فشلا ذريعاً.. وان العمال والفلاحين صوتوا باكثريتهم الساحقة الى جانب النضال القومي واليومي الذي يقوده الحزب الشيوعي.

لقد زعم مبام انه طريق التعاون بين العرب واليهود لان جذوره عميقة بين الجماهير اليهودية ولان الحزب الشيوعي لا جذور له بين تلك الجماهير..

ولكن هذه الانتخابات قد برهنت على ان الجماهير العربية لا تثق بهذا الزعم وأنها ترى في الحزب الشيوعي الطريق نحو توطيد الاخوة اليهودية - العربية. لانه لا يصدر عن التعصب القومي بل عن الاعتراف بحقوق الشعبين القومية العادلة.

وعلى المبام ان يدرك ان الطريق الى كسب عطف الجماهير العربية لن يكون في التعصب القومي والتنكر لحقوق الشعب العربي..

لقد اصيب المباي بكارثة بين الجماهير العربية فهبط عدد المصوتين له وعدد النواب المأجورين له..

ولكن عمق الكارثة لا يظهر في الامر الاحصائي.. فالمباي فقد المستقبل في المحيط العربي - فالشباب والمثقفون خذلوه والفلاحون يقاومونه والعمال انفضوا عنه.. ان القسم الاكبر من الاصوات التي حصل عليها كانت في مزارعه التي يستخدم الحكم العسكري فيها لابعاد الحزب الشيوعي عنها... كذلك نال اصواتاً عديدة بين البدو والعناصر المتخلفة في المجتمع العربي... أما العمال والفلاحون اما الشباب والمثقفون.. فقد منحوا الحزب الشيوعي ثقتهم...

وليس ادل على ذلك من التصويت في المدن والقرى الكبيرة من مثل الناصرة وحيفا وعكا والرملة والطيبة وام الفحم وشفاعمرو وكفرياسيف وياقة والبعنة وطرعان وغيرها... فهناك اصبح الحزب الشيوعي الحزب الاول يلتف حوله العمال والشباب...

في المعركة الانتخابية لم يعد الحزب الشيوعي إلا بمواصلة النضال لتحقيق اماني الجماهير اليهودية والعربية... ان نتائج الانتخابات وزيادة قوة الحزب الشيوعي تعني أن الاوضاع ملائمة اكثر لتشديد النضال والانتصار في بعض ميادينه...

وهذا الامر صحيح تماماً في المحيط العربي...

ان الحزب الشيوعي على بالفخر لان الشعب العربي اولاه الثقة ولكنه يدعو هذا الشعب لمواصلة المعركة الى جانبه حتى يحقق أمانيه. فالانتخابات لم تكن اكثر من مرحلة في طريق الكفاح... فلنشدد النضال من اجل حل للقضية الفلسطينية.. من اجل الاعتراف بحق اللاجئين في العودة... من اجل ابطال الحكم العسكري والاضطهاد القومي.. من اجل صيانة الارض... من اجل العمل للعمال والمثقفين، من اجل اقامة السلطات المحلية المنتخبة ومن اجل الحياة الكريمة في وطننا

ولنحافظ على وحدة الصف التي زلزلت الارض حقاً تحت اقدام نظام الاضطهاد القومي!

شراء الاصوات

نشرت «هآرتس» امس الاول ان كل الظواهر تدل على ان عدداً من الاحزاب لم يتورع في هذه المرة ايضاً عن شراء الاصوات، وتضيف الصحيفة ان بعض الناخبين قد أجلوا تصويتهم حتى الليل بأمل ان يزداد ثمن الصوت، الذي كان خلال النهار يتراوح بين ١٠ الى ١٥ ليرة.

واورد مراسلو الاتحاد ايضاً ان المباي ودعاة مرشحيه العرب قد ركزوا نشاطهم عشية الانتخابات على شراء الاصوات بالمال حيث كانوا يدفعون ثمن الاصوات سلفاً بشرط حلف اليمين للتصويت لمباي ومرشحيه العرب.

تحية وعهد (بقية)

وكان ١٥ آب يوماً له ما بعده.

فتحية!

وعهد من اخوانكم الشيوعيين، الذين أرخصوا كل تضحية ودائماً في سبيل حقوق الشعب، ان يعتبروا هذه الثقة التي منحها الشعب لهم أمانة ضخمة في اعناقهم تدفعهم الى زيادة النضال دفاعاً عن حقوق العمال والفلاحين والشبيبة، وعن الحقوق القومية العادلة للشعب العربي.

منها الى اكبر منها أيها الاخوان حتى نعيش في وطننا بحرية وبمساواة وبسلام.

صونوا وحدة الصف.

انا على العهد!

الاتحاد

قصة

شباب صغار...

٤٠ شاباً صغيراً من عارة وعرعرة تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٧ سنة اشتغلوا مدة شهرين في مستوطنة رشايم (قرب بيسان) لم يقدم لهم علاها اي فراش او غطاء. وكان يميز ضدهم بشكل فاضح وخصوصاً في الطعام ويعاملون معاملة سيئة لدرجة ان المشرف عليهم من المستوطنة رفض انقاذ واحد منهم انحرف على الترق. ولولا ان احدهم خاطر لانقاذه لهلك

هذا ولم تقدم لهم النقصان الزرقاء الا بتاريخ ٦١/٨/٤ اي قبيل الانتخابات وكانت اجرة ثلاثة ايام عمل للواحد منهم تساوي ثمن قميص ازرق